

Distr.: General
25 January 2024
Arabic
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون

البند 35 من جدول الأعمال

قضية فلسطين

رسالة مؤرخة 23 كانون الثاني/يناير 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي الخامس للجنة فلسطين الدائمة لاتحاد
مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي صدر عقب الاجتماع الذي عقد في
10 كانون الثاني/يناير 2024 في طهران، جمهورية إيران الإسلامية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البند 35 من جدول الأعمال.

(توقيع) أمير سعيد إيرواني

السفير

الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 23 كانون الثاني/يناير 2024 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي للجنة فلسطين الدائمة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 10 كانون الثاني/يناير 2024

نحن، المشاركون في الاجتماع الاستثنائي الخامس للجنة فلسطين الدائمة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في طهران، جمهورية إيران الإسلامية يوم 10 كانون الثاني/يناير 2024، للتداول بشأن العدوان الأثم الذي يشنه الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والذي أسفر عن مجازر سقط ضحيتها آلاف الشهداء، غالبيتهم من النساء والأطفال وتسبب أيضا في تدمير واسع النطاق لغزة وكل بنيتها التحتية الحيوية،

إذ نلاحظ أن الاحتلال الإسرائيلي، بالتزامن مع ارتكابه لجرائم الحرب والفظائع هذه، يعتمد معارضة أي منظور لوقف فوري لإطلاق النار وفتح ممرات لإيصال مساعدات إنسانية لشعب غزة ولجميع الأجزاء الأخرى من الأراضي الفلسطينية المحتلة،

وإذ نقاسم القلق العميق للمجتمع الدولي من أن نيران هذه الأعمال الشريرة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي سوف تتخطى حدود فلسطين المحتلة، وأن المنطقة قاطبة ستواجه، نتيجة للوضع الحالي المتفاقم في فلسطين، تحديا خطيرا جدا ستكون له عواقب وخيمة على السلام والأمن في العالم،

وبعد مناقشة الجرائم الجارية ضد الإنسانية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، وانطلاقا من النظام الأساسي للاتحاد وميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ومتابعة للقرارات والبيانات الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد وجميع أجهزته وهيئاته بشأن فلسطين،

1 - **نؤكد** أن القضية الفلسطينية كانت وستظل القضية المركزية للأمة الإسلامية، حتى يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وأن القدس، وفي قلبها المسجد الأقصى المبارك، خط أحمر بالنسبة لجميع المسلمين، وهي العاصمة الخالدة للدولة الفلسطينية. والشعب الفلسطيني هو الذي يقرر مصيره بنفسه وبإرادته. **ونؤكد أيضا** أن الشعوب الإسلامية لم تعد قادرة على تحمل المشاهد الفظيعة للمجازر المستمرة في غزة منذ ثلاثة أشهر، وأن استمرار هذا الوضع ينذر بانفجار غير مسبوق في العالم الإسلامي.

2 - **ندعو، وبإلحاح، إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية في غزة، بوجه خاص، وفي عموم الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية والقدس)، وإلى وقف جميع العمليات العسكرية الإسرائيلية، وانسحاب قوات إسرائيل وإنهاء هذه الحرب العدوانية. وندعو أيضا إلى إطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الفلسطينيين الموجودين حاليا في السجون الإسرائيلية.**

3 - **نعتبر** أن نصرة سكان غزة ومؤازرتهم في هذه المحنة الأليمة واجب ديني وأخلاقي وإنساني. ونستقر جميع شعوب وحكومات المجالس الأعضاء ونهيب بها إلى دعم صمود الشعب الفلسطيني في غزة ماديا ومعنويا وإعلاميا ودبلوماسيا وسياسيا. وندعو إلى تنسيق جهودها من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة المحاصرين والمهجرين، وخصوصا الدواء، والغذاء، والماء، والوقود، وكذلك الخيام والأفرشة، والأدوات المنزلية، والملابس الشتوية. وندعو أيضا إلى تقديم المساعدة المالية الضرورية إلى

الفلسطينيين لإعادة بناء ما دمرته آلة الحرب التابعة للنظام الصهيوني في قطاع غزة، وندعم أيضاً المشاريع والاستثمارات من أجل عملية التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفلسطينيين، إلى جانب بذل جميع الجهود لوقف العمليات والخطط الصهيونية للاستيطان والضم في الضفة الغربية وتفكيك المستوطنات القائمة على الأراضي الفلسطينية، نظراً لأنها مستوطنات غير قانونية.

4 - **نؤكد** أن جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها السياسيون والعسكريون الإسرائيليون في قطاع غزة، بما في ذلك العدوان العسكري البري، والغارات الجوية، وتدمير المنازل ودور العبادة ومراكز الخدمات العامة والمدارس والمستشفيات، وقتل الأبرياء والاعتقالات، تشكل انتهاكات صارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وخرقا متعمدا لقرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص، ويجب تقديم مرتكبيها للعدالة أمام المحاكم الدولية ذات الصلة. وندعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته كاملة عن إدانة هذه الانتهاكات وإيقافها بشكل فوري.

5 - **نطالب** بتقديم مرتكبي جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية الإسرائيليين إلى العدالة الدولية، وندعو المنظمات والمؤسسات الدولية القانونية والمعنية بحقوق الإنسان، وخصوصاً المحكمة الجنائية الدولية، للتحرك لمعاقبة الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك إلزام الكيان الصهيوني بالتعويض المادي للضحايا والمتضررين من الخسائر الناتجة عن العدوان الإسرائيلي وعن تدمير البنى التحتية، وجرف المزارع وقلع الأشجار. ونكلف الأمين العام للاتحاد بمتابعة ذلك مع المنظمات والهيئات الدولية، ونطلب إلى دول المجالس الأعضاء أن تكلف خبراءها القانونيين بإعداد وثائق بشأن الجرائم التي يرتكبها النظام الإسرائيلي بهدف مقاضاته في المحاكم الدولية.

6 - **نشكر** دولة جنوب أفريقيا الصديقة على رفعها دعوى قضائية ضد إسرائيل لانتهاكها اتفاقية منع الإبادة الجماعية، باعتبار أن ما تقوم به إسرائيل يشكل إبادة جماعية وتطهيرا عرقيا يستهدف كل سكان غزة دون استثناء. وهذا إضافة إلى جرائم الحرب المكتملة الأركان المتمثلة في المجازر اليومية، وتدمير أحياء بأكملها على رؤوس سكانها المدنيين، وحرمانهم من الماء، والغذاء، والدواء وتهجيرهم قسرياً، واستهداف المستشفيات، ودور العبادة، والمدارس، ومقرات منظمات الأمم المتحدة. وكل ذلك يجري مع سبق الإصرار، انطلاقاً من تصريحات وأفعال قادة العصابة الإرهابية الحاكمة في إسرائيل. ونطلب إلى دول المجالس الأعضاء في الاتحاد الانضمام إلى هذه المبادرة⁽¹⁾. <http://ar.puic.org/news/15846> - _ftn1.

7 - **ندين** المشاركة الأمريكية في العدوان، سواء من خلال المشاركة المباشرة بتزويد جيش الكيان الإسرائيلي بأحدث منتجات الآلة الحربية الأمريكية أو من خلال حماية الكيان الإسرائيلي وتغطية جرائمه في المحافل الدولية، بالإضافة إلى استخدام حق النقض لتشكيل غطاء شرعي للعدوان.

8 - **نرفض** كليا عمليات التهجير القسري والتشريد الداخلي للفلسطينيين، سواء من قطاع غزة أو الضفة الغربية، التي تحاول القوات الصهيونية الأثمة القيام بها، والتي تشكل انتهاكاً خطيراً وصارخاً للقانون الدولي والمعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. ونطالب بوقف هذه العمليات، كما نطالب بعودة جميع

(1) يؤكد الوفد العراقي، بوصفه ممثلاً لشعبه، أن من واجبه دعم كافة المبادرات التي جاءت في مشروع البيان الختامي ويؤكد أيضاً موقفه الثابت والمبدئي بشأن الحق في إقامة دولة فلسطين على كل أراضيها. ويؤكد عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني (كدولة) ويدعم بقوة توثيق جرائم الإبادة الجماعية ومحاكمة الكيان الصهيوني على جرائمه.

اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم ووطنهم الأصلي، فهذا حقهم التاريخي والمشروع وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.

9 - نعلن عن كامل دعمنا لجميع أشكال المقاومة التي يضطلع بها الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني المحتل، نظرا لأن مقاومة الاحتلال تعتبر حقا شرعيا لجميع الشعوب الرازحة تحت الاحتلال. وندعو أيضا حكومات العالم قاطبة إلى تحمل مسؤولياتها بعدل وشفافية في حكمها على العدوان الهتمي الذي تشنه إسرائيل على المواطنين العزل في قطاع غزة، بعدم مساواتها، في ضوء ما يحدث من قتل وتدمير وتشريد، بين الجلاذ وهو الاحتلال الإسرائيلي والضحية وهو الشعب الفلسطيني الأعزل. وندعم جميع التحركات البرلمانية التي يقوم بها المجلس الوطني الفلسطيني في جميع الترتيبات والشبكات البرلمانية الإقليمية والدولية والقارية.

10 - نتوجه بتحيةة إجلال وتقدير لشهداء غزة والضفة الغربية الأبرار، والإعلاميين الذين سقطوا ضحايا لما ارتكبتها القوات العسكرية الصهيونية المعتدية. ونتوجه بالتحية أيضا إلى الشهداء الذين سقطوا في لبنان المقاوم والمناطق الأخرى. ونحيي كذلك صمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

11 - ندعو المجالس الأعضاء في الاتحاد إلى سن التشريعات اللازمة لدعم الشعب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال.

12 - ندين بشدة استمرار الأعمال الاستفزازية والعنيفة التي يقوم بها المستوطنون المستعمرون والقوات العسكرية التابعة للاحتلال الإسرائيلي ضد سكان الضفة الغربية ومدينة القدس، وهي محاولات لفرض وقائع جديدة على الأرض من خلال المصادرة، التي تعتبر شكلا من أشكال الفصل العنصري التمييزي الذي يقوم به الكيان الصهيوني الإرهابي، وكذلك من خلال إصرار هذا الكيان على تدنيس المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، وخاصة محاولة تغيير الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى، ونطالب بالوقف الفوري لكل فعل احتلالي ضد شعبنا الفلسطيني.

13 - نشيد بالجهود المتواصلة التي بذلها رئيس الاتحاد معالي السيد إبراهيم بوغالي في فترة رئاسته، انتصارا للشعب الفلسطيني الصامد، ومساندة لقضيته العادلة، وحثا لأعضاء البرلمانات الشرفاء في مشارق الأرض ومغاربها المحبين للسلام والأمن الدوليين على الوقوف إلى جانب الفلسطينيين حتى يتمكنوا من استرداد أرضهم المغتصبة وإقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس. كما نحيي مبادرات معاليه منذ اندلاع العدوان الصهيوني على فلسطين وندعوه إلى مواصلة جهوده الطيبة حتى وقف الحرب غير المتكافئة في فلسطين المحتلة.

14 - نعبر عن إشادتنا بالجهود المتواصلة التي تقوم بها جمهورية إيران الإسلامية لنصرة ومؤازرة القضية الفلسطينية وتقديرنا لها. كما نعرب عن فائق شكرنا وامتناننا لمجلس الشورى الإسلامي الإيراني ولمعالي الدكتور محمد باقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، على استضافته لهذا الاجتماع الهام، متمنين للشعب الفلسطيني الصامد النصر والسودد.